

زاد المسير في علم التفسير

الرسول فأخذه ورفعوه إلى الملك فقال له الملك أفأنت تتبعهم فقال ومالي أسكن هذه
الياء حمزة وخلف ويعقوب لا أعبد الذي فطرني أي وأي شيء لي إذا لم أعبد خالقي وإليه
ترجعون عند البعث فيجزئكم بكفركم .

فان قيل لم أضاف الفطرة إلى نفسه والبعث إليهم وهو يعلم أن الله قد فطرهم جميعا كما
يبعثهم جميعا .

فالجواب أن إيجاد الله تعالى نعمة يوجب الشكر والبعث في القيامة وعيد يوجب الجزر فكانت
إضافة النعمة إلى نفسه أظهر في الشكر وإضافة البعث إلى الكافر أبلغ في الجزر .
ثم أنكر عبادة الأصنام بقوله أأخذ من دونه آلهة .

قوله تعالى لا تغن عني شفاعتهم يعني أنه لا شفاعة لهم فتغني ولا ينقذون أثبت ها هنا
الياء في الحاليين يعقوب وورش والمعنى لا يخلصوني من ذلك المكروه إنني إذا فتح هذه الياء
نافع وأبو عمرو .

قوله تعالى إنني آمنت بربكم فتح هذه الياء أهل الحجاز وأبو عمرو .
وفيمن خاطبهم بإيمانه قولان أحدهما أنه خاطب قومه بذلك قاله ابن مسعود والثاني أنه
خاطب الرسول .

ومعنى فاسمعون أشهدوا لي بذلك قاله الفراء وقال أبو عبيدة المعنى فاسمعوا مني وأثبت
ياء فاسمعوني في الحاليين يعقوب قال ابن مسعود لما خاطب قومه بذلك وطئوه بأرجلهم وقال
السدي رموه بالحجارة وهو يقول اللهم اهد قومي .

قوله تعالى قيل ادخل الجنة لما قتلوه فلقى الله قيل ادخل الجنة